

استعمالات الأداة (إذا) في القرآن الكريم دراسة نحوية

م. د. سعيد عبد الحميد غائب

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الأولى

(مُلَخَّصُ البَحْث)

سبب اختياري للموضوع هو اختلاف النحويين في إعراب الأداة (إذا) الاسمية والحرفية، فأكثر النحويين، وفي أغلب كتبهم يعربون (إذا): ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، سواء أكانت متضمنة معنى الشرط أم لم تكن، وحتى (إذا) الفجائية يعربها بعضهم ظرفاً، على الرغم من كونها حرفاً، ممّا حدا بي اختيار هذا الموضوع لأبين أنواع كل منها في القرآن الكريم، وبيان بعض الآراء التي قيلت فيها محاولاً الاختصار وعدم الخوض في التفاصيل بحسب ما تقتضيه طبيعة البحث.

الكلمات المفتاحية: (إذا) الظرفية المتضمنة معنى الشرط، إذا الظرفية المحضة، إذا الفجائية).

المقدمة:

تعددت استعمالات الأداة (إذا) في القرآن الكريم وتنوعت، وذلك في مواضع كثيرة جداً بلغت أكثر من ثلاثمائة وستين موضعاً، والأصل في استعمالها أن تكون لزمن من أزمنة المستقبل في حدث مقطوع بوقوعه، أو كثير الوقوع^(١)، فمن الحدث المقطوع بوقوعه، قوله تعالى: **ج** أ ب **بج التكوير: ١**، وقوله: **ج** پ پ ن **ج الانشقاق: ١**، وقوله: **ج** ژ ک ک **ج الواقعة: ١**، وقوله: **ج** ژ و و **ج البقرة: ١٨٠**، فالتكوير والانشقاق ووقوع الواقعة والموت أمور متحققة لا محالة.

أمّا الحدث الذي يكثر وقوعه، فنحو قوله تعالى: **ج** ي □ □ □ □ **ج النساء: ٨٦** وقوله: **ج** و و و **ج الأعراف: ٢٠٤**، فالتحية وقراءة القرآن حدث كثير الوقوع على الأغلب بين المسلمين.

وفي المجمل نستطيع تقسيم استعمالات الأداة (إذا) في القرآن الكريم على قسمين رئيسيين: الأول: (إذا) الاسمية، وهي على نوعين: الظرفية المحضة، والمقصود بالمحضة خلوها تماماً من معنى الشرط، كقوله تعالى: **ج** گ گ **ج الليل: ١ - ٢**، والظرفية المتضمنة معنى الشرط وهي الأكثر في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: **ج** ق ج ج ج ج ج ج ج **ج النصر: ١ - ٣**.

أكرمُ زيدًا وقت حضوره المهرجان، وهذا التأويل كآله- كما هو معلوم- بسبب نظرية العامل التي جاء بها النحويون وألزمونا بها، فالظروف وباقي المعمولات تحتاج إلى عامل يعمل فيه النصب.

وعلى الرغم من أنَّ الأداة (إذا) وضعت لإفادة الاستقبال، جاءت الجملة الفعلية التي فعلها ماض بعد (إذا) كثيرًا في القرآن الكريم؛ لأنها تستعمل للحدث المقطوع بوقوعه، والكثير الوقوع- كما بيّننا آنفا- فاستعمالها في الاستقبال لا ينفي ورودها بمعنى المضي، أو لظرف الحال، مما يدل على جواز استعمالها بالمعنيين أيضًا، إلّا أنّ النحاة لم يرتضوا هذا الأمر، فذهبوا إلى أن الشرط يفيد معنى الاستقبال، وإن كان فعله ماضيًا، يقول سيويوه: "وأما إذا فلما يستقبل من الدهر، وفيها مجازة، وهي ظرف" (٢١).

ولا يبتعد الجرجاني (ت ٤٧١هـ) كثيرًا عن تعليل سيويوه في وجوب دلالة (إذا) على الاستقبال؛ بسبب كونها شرطية، إذ يقول: "...لأنه موضوع على الشرط والجزاء، فلا يكون إلّا في المستقبل" (٢٢).

وإنّما أجاز الجرجاني مجيء الفعل الماضي بعد إذا في ظاهر الحال حملًا على المعنى، نحو قول الشاعر:

إذا ما انتسبنا لم تلدني لثيمةً ولم تجدى من أن تُقرِّي به بُدًا

وأول البيت بأنّ المعنى وُضع للاستقبال قائلًا: "فالولادة أمر ماضٍ، إلّا أنّه لمّا كان المقصود: وجدتي شريف الأم جاز وقوعه في الجزاء، لجري معنى الاستقبال فيه" (٢٣)، أي تبين مستقبلًا أنّي لم تلدني لثيمة .

والحقيقة أنّ (إذا) قد وردت بمعنى الماضي في كثير من الآيات (٢٤) بدلالة قاطعة لا يستطيع أحد نكرانها، من هذه الآيات قوله تعالى: **چ چ چ چ چ چ چ**
چ چ الجمعة: ١١ **چ ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك**

ووقوله: **چ النمل: ١٨**، فالانفصاض واقع في الماضي لاشك في سورة الجمعة، وقول النملة واقع في الماضي أيضًا في سورة النمل.

وأجاز ابن مالك (٢٥) استعمال (إذا) مكان (إذا) وبالعكس، وذكر بأنه استعمال صحيح غفل عنه أغلب النحويين، واستشهد بقوله تعالى: **چ و و و و و و و و ي پ پ پ** **چ آل عمران: ١٥٦**

ومال إلى ترجيح هذا الاستعمال الإمام الزركشي (ت ٧٩٤هـ) قائلًا: "وقَدْ تُسْتَعْمَلُ لِلْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ كَ "إِذَا" كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **چ و و و و و و و و ي**

ي ب پ □ □ □ چ ، لِأَنَّ قَالُوا مَاضٍ فَيَسْتَجِيبُ أَنْ يَكُونَ زَمَانُهُ
مُسْتَقْبَلًا^(٢٦).

ويلتفت ابن عطية^(٢٧) في معرض تفسيره للآية إلى علة وضع أداة الاستقبال موضع الماضي قائلًا: "ودخلت إذا في هذه الآية وهي حرف استقبال، من حيث (الذين) اسم فيه إبهام يعم من قال في الماضي، ومن يقول في المستقبل، ومن حيث هذه النازلة تتصور في مستقبل الزمان، ويطرد النهي للمؤمنين فيها، فوضعت إذا لتدل على اطراد الأمر في مستقبل الزمان، وهذه فائدة وضع المستقبل موضع الماضي... كما أن فائدة وضعهم الماضي موضع المستقبل للدلالة على ثبوت الأمر؛ لأن صيغة الماضي متحققة الوقوع"^(٢٨)، فابن عطية يعلل ذلك الاستعمال لاطراد الأمر في مستقبل الزمان؛ لأنه لازم الحصول ومستمر فيما يأتي في المستقبل، كما وضع الماضي موضع المستقبل لثبوته وتحقق وقوعه وهو استعمال معروف في القرآن الكريم.

ومن استعملها للحال قوله تعالى: چ س ن ث ث ت ج يونس: ١٢ ،
ف(إذا) هنا تدل على الحال المستمرة، فالإنسان كلما يصيبه الضرر يدعو ويتضرع إلى الله لينجيته منه، ومثله قوله تعالى: چ ج د چ ج د الروم: ٣٦ .
وقد وردت (إذا) مسبوقة بـ(حتى)، وقد أخرجها بعض النحاة من شرطيتها^(٢٩)، والصواب أنها شرطية بدليل اقتران جوابها بالفاء، نحو قوله تعالى: چ
ذ ذ ز ز ج محمد: ٤.

وكثرة استعمال الأفعال الماضية بعد (إذا) يدل دلالة واضحة على صحة استعمالها في الماضي، ومن الواجب علينا أن نستدل بالآيات القرآنية والالتزام بظاهرها دون التأويل والانحراف عما يؤديه ظاهر الآيات، كما يفعل النحويون في تأويلاتهم البعيدة، فالسهيلي مثلًا^(٣٠) ينكر مجيء (إذا) لما مضى، إذ يقول في معرض حديثه عن قوله تعالى: چ و و ي ي ب پ الكهف: ٧١ : "فَيَتَوَهَّمُ أَنَّ إِذَا هَاهُنَا بِمَعْنَى إِذٍ، لِأَنَّهُ حَدِيثٌ قَدْ مَضَى، وَلَيْسَ كَمَا يُتَوَهَّمُ، بَلْ هِيَ عَلَى بَابِهَا، وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى الإِنْطِلَاقِ، لِأَنَّهُ بَعْدَهُ، وَالْإِنْطِلَاقُ قَبْلُهُ، وَلَوْلا حَتَّى، مَا جَازَ أَنْ يُقَالَ إِلاَّ انْطَلَقًا إِذْ رَكِبَا، وَلَكِنَّ مَعْنَى الغَايَةِ فِي حَتَّى دَلَّ عَلَى أَنَّ الرُّكُوبَ كَانَ بَعْدَ الإِنْطِلَاقِ وَإِذَا كَانَ بَعْدَهُ، فَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ"^(٣١).

فالسهيلي يعلل ذلك بمجيء (حتى) التي تقيد انتهاء الغاية قبلها ويقدر الكلام: إذا انطلقا ركبا بإضافة (إذا) إلى جملة (انطلقا)، وهذا تكلف لا داعي له؛ لأننا أمام قول الله تعالى ويجب التسليم به على ظاهره، ولا داعي لتأويله من دون

- ٤- يجاب عن (إذا) المتضمنة معنى الشرط بالفعل، وبالفاء، وب(إذا) الفجائية، وقد يجاب عنها بجملة اسمية غير مقترنة بالفاء كما تقدّم.
- ٥- قد تخلص (إذا) للظرفية المحضة من دون أن تتضمن معنى الشرط.
- ٦- جواز مجيء (إذا) للدلالة على المضي والحال، على الرغم من أنّ الأصل في استعمالها أن تكون للاستقبال.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- الاتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، المعروف بجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- الأصول في النحو: محمد بن سهل، المعروف بابن السراج (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨ م.
- أضواء في قواعد اللغة العربية: د. أحمد محمد فارس، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط ١، ١٩٩٠ م.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: الحسين بن أحمد، المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).
- إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، دار الإرشاد، حمص - سوريا، ط ٤، ١٤١٥ هـ.
- الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م.
- أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد العلوي (ت ٥٤٢ هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت).
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) المكتبة العصرية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف، المعروف بابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).
- البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف بن علي، المعروف بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط١، ١٩٥٧م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، (د.ت).
- التبيان في إعراب القرآن: عبد الله بن الحسين، المعروف بأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (د.ت).
- التطبيق النحوي: د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥م.
- تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر، المعروف بابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٨م.
- الجنى الداني في حروف المعاني: بدر الدين حسن بن قاسم بن المرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٢م.
- حروف المعاني والصفات: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الخصائص: عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، (د.ت).
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ت).
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

- سر صناعة الإعراب: عثمان بن جني الموصلي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، المعروف بابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ودار مصر للطباعة، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت ٩٠٠ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- شرح التسهيل: محمد بن عبد الله، المعروف بابن مالك (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٠ م.
- شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله بن أبي بكر، المعروف بالوقاد (ت ٩٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- شرح الرضي على الكافية: محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (ت ٦٨٦ هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ١٩٧٨ م.
- شرح الكافية الشافية: ابن مالك الطائي، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، (د.ت).
- شرح المعلقات التسع: المنسوب لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦ هـ)، تحقيق وشرح: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- شواهد التوضيح والتصريح لمشكلات الجامع الصحيح: ابن مالك الطائي، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د.ت).
- صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- غرائب القرآن و رغائب الفرقان: الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري، (ت ٨٥٠ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٦ م.

- غريب القرآن (المسمى نزهة القلوب): محمد بن عَزِير السجستاني (ت ٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد، دار قتيبة، سوريا، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- في النحو العربي (نقد وتوجيه): د. مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت.).
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: موسى الحسيني المعروف بأبي البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ت.).
- اللحة في شرح الملحّة: محمد بن حسن بن سباع، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- المحصول: محمد بن عمر، المعروف بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- معاني القرآن: يحيى بن زياد بن عبد الله، المعروف بالفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، (د.ت.).
- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، المعروف بالزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- معاني النحو: د. فاضل السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٣م.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن: جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

- مغني اللبيب عن كتب الأعراب: عبد الله بن يوسف بن أحمد، المعروف بابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
- المقتصد في شرح الإيضاح: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر، بغداد، ١٩٨٢م.
- المقتضب: محمد بن يزيد، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: خالد بن عبد الله بن أبي بكر، المعروف بالوقاد، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٦م.
- النحو في ظلال القرآن الكريم: عزيزة يونس بشير، دار مجدلاوي، عمان-الأردن، ط١، ١٩٩٨م.
- النحو المصفي: محمد عيد، مكتبة الشباب، (د.ت).
- النحو الوظيفي: عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٩، (د.ت).
- النحويون والقرآن: د. خليل بنيان الحسون، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان-الأردن، ط١، ٢٠٠٢م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ت).

الهوامش:

- (١) ينظر: في النحو العربي (نقد وتوجيه): ٢٩١، ومعاني النحو: ١ / ٦١.
- (٢) ينظر: الملحمة في شرح الملحمة: ٤٤٦/١، والجنى الداني في حروف المعاني: ٣٦٧، والنحو الوظيفي: ٢٧١.
- (٣) مغني اللبيب: ٨٥٤.
- (٤) ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: ٩٥، والتطبيق النحوي: ٧٥، وأضواء في قواعد اللغة العربية: ٥٦، والنحو المصفي: ٣٩٤.
- (٥) ينظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ١١٧.
- (٦) ينظر: نفسه: ٢٣٢.
- (٧) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٦٧.
- (٨) الكتاب: ٦٠/٣.
- (٩) المقتضب: ٥٦-٥٥/٢.
- (١٠) ينظر: الكتاب: ٦١-٦٢، والمقتضب: ٥٦-٥٧، والأصول في النحو: ١٦٠/٢، وحروف المعاني والصفات: ٦٣، وأمالي ابن الشجري: ٨٢/٢.
- (١١) البيت موجود في شرح المعلقات التسع: ١٤٥/١، وخزانة الأدب: ٢٢/٧.
- (١٢) الإتقان في علوم القرآن: ١٧٨/٢-١٧٩.
- (١٣) المحصول: ٥٨/٣-٥٩.
- (١٤) الكليات: ١٠٢١.
- (١٥) ينظر: معاني النحو: ٦٤-٦٥.
- (١٦) ينظر: المقتضب: ٤/٣٤٨، ومعاني القرآن وإعرابه: ٤٣١/٢، وشرح الكافية: ٩٤٤/٢.

- (١٧) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣ / ١٠٦-١٠٧، والتطبيق النحوي: ٧٥، والنحو في ظلال القرآن الكريم: ١٥٦.
- (١٨) شرح الرضي: ١٧٤/٣.
- (١٩) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٩٤٤/٢، والجنى الداني: ٣٦٨.
- (٢٠) ينظر: الدر المصون: ٦٩٩/١٠، وشرح التسهيل: ٢١٣/٢.
- (٢١) الكتاب: ٢٣٢/٤.
- (٢٢) المقتصد في شرح الإيضاح: ١٠٩٦/٢.
- (٢٣) المقتصد في شرح الإيضاح: ١٠٩٦/٢.
- (٢٤) ينظر: سورة الكهف: ٩٦، ٩٠، ٨٦، ٧٧، ٧٤، ٧١، والجن: ٢٤، والأنعام: ٣١، ومريم: ٧٣، والأعراف: ٣٨، ولقمان: ٧.
- (٢٥) ينظر: شواهد التوضيح والتصحيح: ٩-١٠.
- (٢٦) البرهان في علوم القرآن: ١٩٠/٤.
- (٢٧) هو إمام في الفقه والتفسير وفي العربية وعارف بالأحكام والحديث، ولد عام ٥٤٨٠هـ، وتوفي على الأرجح عام ٥٤٤١هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٨٨-٥٨٧، والأعلام: ٢٨٢/٣.
- (٢٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١/٥٣٠-٥٣١.
- (٢٩) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ١٩٧/٤، ومعاني النحو: ٥٧/٤.
- (٣٠) هو عالم بالعربية والقراءات وعالم بالتفسير وصناعة الحديث يقال إنه كان مكفوفاً توفي عام (٥٥٨١هـ)، ينظر: إنباه الرواة: ١٦٢/٢، وبغية الوعاة: ٨١/٢.
- (٣١) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية: ١٦٧/٤.
- (٣٢) النحويون والقرآن: ٥٨.
- (٣٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٢٢٢/٥.
- (٣٤) صفوة التفاسير: ١٥١ / ٢.
- (٣٥) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١٩١/٣.
- (٣٦) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٩٧/٤.
- (٣٧) ينظر: نفسه: ١٩١/٣، وهمع الهوامع: ١٧٩/٢.
- (٣٨) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ١٠ / ٤٨٨، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ١١ / ١٦، وإعراب القرآن وبيانه: ٣٤٥/٩.
- (٣٩) ينظر البحر المحيط في التفسير: ٣ / ٦٤٤، وإعراب القرآن وبيانه: ٢ / ٢٢٠.
- (٤٠) ينظر: غريب القرآن المسمى (بنزهة القلوب): ٣٩٣، ومعتزك الأقران في إعجاز القرآن: ٢ / ٢٣١.
- (٤١) معاني القرآن: ١ / ٢٤٣.
- (٤٢) النبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٠٤.
- (٤٣) غرائب القرآن وورائب الفرقان: ٢ / ٢٨٩.
- (٤٤) ينظر: مغني اللبيب: ١٢٠، وهمع الهوامع: ١٨٢/٢.
- (٤٥) ينظر: مغني اللبيب: ١٢٠، والإتقان في علوم القرآن: ١٧٥/٢.
- (٤٦) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٥ / ١٣٠، والجنى الداني: ٣٧٤.
- (٤٧) ينظر: المقتضب: ٣ / ١٧٨، والجنى الداني: ٣٧٤، ومغني اللبيب: ١٢٠.
- (٤٨) ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: ٩٨، والإتقان في علوم القرآن: ٢ / ١٧٥.
- (٤٩) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٥ / ١٣٠.
- (٥٠) ينظر: البحر المحيط: ٥ / ١٣٠، والجنى الداني: ٣٧٥، ومغني اللبيب: ١٢٠، وشرح ابن عقيل: ١ / ٣٥٦، والإتقان في علوم القرآن: ٢ / ١٧٥.
- (٥١) ينظر: الجنى الداني: ٣٧٣-٣٧٤.
- (٥٢) ينظر: الجنى الداني: ٣٧٥، وشرح التصريح على التوضيح: ٢ / ٤٠٧، وهمع الهوامع: ٢ / ٥٥٦.
- (٥٣) معاني النحو: ٩٨/٤.
- (٥٤) الكشاف: ٣ / ١٣٦.
- (٥٥) ينظر: الخصائص: ٣ / ١٠٩-١١٠، وسر صناعة الإعراب: ١ / ٣٧٣، وتوضيح المقاصد: ١ / ٥٣٠، وشرح الأشموني: ١ / ٣٠٥.
- (٥٦) ينظر: معاني النحو: ٩٩/٤.

The tool uses (if) in Holy Quran grammatical study

Dr. Saeed Abdul Hamid

teacher/Department of education

first Rusafa

Abstract:

Because of my choice of subject is the grammarians differ in expression tool (if) nominal and craft, most of the grammarians and most of their books they (if): Chuck to receive Decade included the meaning of the condition, whether they included the meaning of the condition or not, and even (if) announce her sudden each circumstance, despite being characters , Which prompted me to choose this topic to illustrate each species in the Qur'an, and some views that were said to try and get the shortcut and not to go into details as required by the nature of the search.